

# سلسلة أحكام وآداب المصحف - الحلقة 9 - حكم مس الكافر

## للمصحف

خباب الحمد

الجمهور من الفقهاء على ان الكافر لا يجوز له ان يمس المصحف. لماذا؟ قالوا لان الله تبارك وتعالى قال عن كتابه سبحانه وتعالى لا

يمسه الا المطهرون. ولان الله عز وجل قال انما المشركون نجس - [00:00:00](#)

ولذلك قالوا بان الكافر لا يمكن ان يدفع اليه المصحف وان يقرأ من كتاب الله سبحانه وتعالى. ولان هذا المصحف ايها الاحبة الكرام

نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو. وقالوا ان هذا السفر حتى لا -

[00:00:18](#)

يمتنع آبيد الكفار من غير المسلمين. هذا قول الجمهور. واعتبروا ان مس الكافر للمصحف مرتبة لا تليق به حيث ان الاصل ان يمس

المصحف فعليا المسلم. والمسلم لابد ان يكون على طهارة. وان يبتعد عن الحدث الاكبر والحلف حتى الاصغر. فكيف بالكافر الذي لا

يخلو - [00:00:38](#)

من حالة اكبر او من حالة اصغر. ولذلك اعتبروا هذا الاعتبار حتى بموضوع الاعارة للمصحف. فيعني عند الحنابلة وعند القول القوي

عند الشافعية وعند المالكية ان الكافر كذلك لا ينبغي ان يعارى كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:00:58](#)

قالوا كما فعل خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه وارضاه حينما دفع شيئا من الصحف وآقرأ بذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

عنه وارضاه فاسلم. هذا يمكن ان يكون اه يعني بعض الاوراق مثلا من كتاب الله عز وجل او كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب

اه الملوك - [00:01:18](#)

اه من خلال السفراء في مراسلاتهم وكاتباته بعض آيات القرآن الكريم باعتبار ان هذا شيء من المصحف وليس كل المصحف. فقالوا انه

اذا كان شيء قليل من كتاب الله عز وجل مما هو مكتوب في اوراق هذا لا اشكال فيه. لكن لا يمسك المصحف من كتاب الله سبحانه

وتعالى. وقالوا كذلك لان الله عز وجل قال - [00:01:38](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فاذا هنا نحن نمكنه من سماع القرآن الكريم. ولكن لا نمكنه من ان ان

يمس اية القرآن الكريم او يمس المصحف لان في ذلك آ المس نوع من عدم اعطاء كتاب الله عز وجل قدره - [00:01:58](#)

الذي لا ينبغي ان يدفع الا لاهل الايمان والاسلام. هنالك من اهل العلم من قال بانه لا حرج ان يمس الكافر المصحف اذا رجي اسلامه

وعلم انه لا يريد ان يمتنح المصحف فلذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو حتى لا يمتنح

المصحف - [00:02:18](#)

لكن لو انه قرأه واراد ان يتدبر شيئا منه فانه لا حرج في ذلك كما هو قول عند بعض الحنفية. لكن القول الحقيقي القول الاصح

والقول وهو الاقرب والاقعد للدالة والنصوص ان الكافر لا ينبغي ان يمس كتاب الله سبحانه وتعالى يمكن ان يسمع شيء من القرآن

الكريم يمكن ان يعطى ترجمة لكتاب الله - [00:02:38](#)

عز وجل يمكن ان يعطى بعض الاوراق لكتاب الله سبحانه وتعالى على ان ينصح كذلك بالاغتسال قبل ان يدفع اليه كتاب الله سبحانه

وتعالى ليكون ذلك ادعى بمعرفة قدر هذه النصوص والآيات في هذا المصحف الكريم المشرف. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا

واياكم ايها الاحبة من - [00:02:58](#)

ان اعطى القرآن قدره وحقه انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا  
فالاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:03:18